

موظفيه ومتنفيذه بأعفاء العالم الفقيه والشاعر العملاق
عبد الرحيم مولوى من رسوم الضرائب ومنحهم بعض
التساهلات.

ان احياء التراث الكردي ونفض الغبار عن وجهه المشرق مهمة خطيرة تقع على عاتق مثقفي شعبنا، فالتفاعل بين الماضي والحاضر وايقاظ الایماضات المشرقة لتراث شعبنا الكردي من غفوتها وتسليط الازواء على حلقاتها الخفية المغمورة عملية تتطلب البحث الحاد.

هذه النصوص المهمة والفريدة التي بين ايدينا الآن عبارة عن خمسة أوامر (أميرية) اصدرها أحد الأمراء البابانيين وهو عبدالله باشا البايان الملقب ب(مير ميران) والتي يأمرُ فيها

✓(1)

خواب و افاربان خواب چرخ ابرو زلزل

الہ برہرقیہ عالم کھراست و فطرت و جبر و کج

میرزا حسن بشیر زور اقامت غنید در مراد

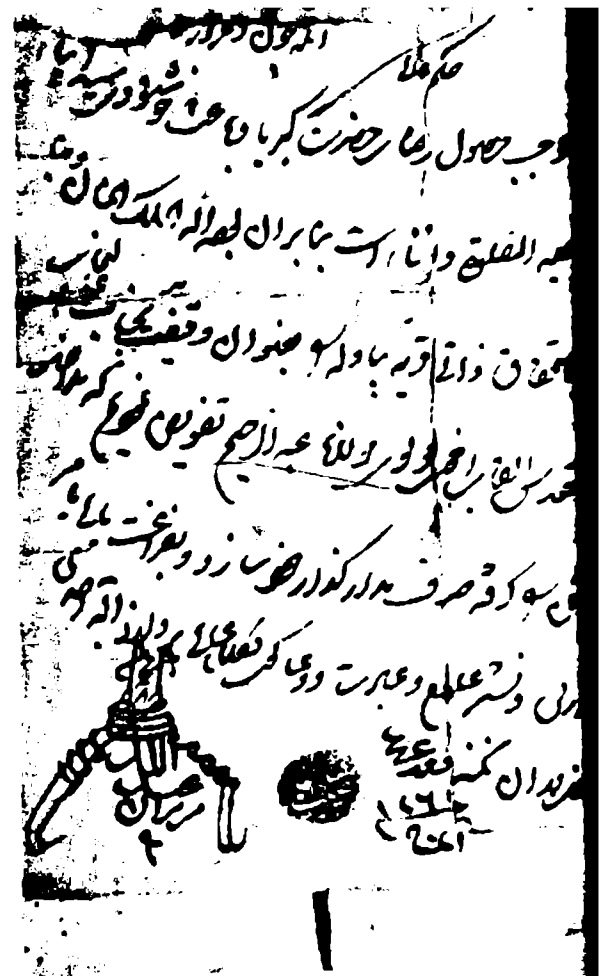
فاتح البرکات و کاغذ مشغول شد و در آن

به عارفان است که ما بود از مردم مخفی

در مجموع در این فصل ۳۶

طوبی بار اودن ^۱ مردی ^۲ ~~مردی~~
 جیم بار اودن ^۳ ~~مردی~~ ^۴ ~~مردی~~
 خرم بار اودن ^۵ ~~مردی~~ ^۶ ~~مردی~~

[illegible]



القرار الثاني

من الطبيعي ان ذلك الوجيه مع عائلته قد غادر مكانه الى
(شهرزود) بغية العيش والعمل هناك بأطمئنان

عبدالله - ميري ميران

ق ب 1262

القرار الثالث

بناءً على رضا مالك العالمين ورسول الاسلام (ص) والايفاء
بالواجبات الدينية والعلمية ارتأينا ان نجعل من قرية (1) (ميراوولي)
وقفاً على ان يتولى شؤونها الشيخ العالم (مولوي)، بغية خدمة
العلم وترويجه وبقلب مطمئن وسليم.

عبدالله - ميري ميران

ج 21 1262

(1) قرية تقع في الجنوب الغربي لقصبة حلبجة وقريبة من نهر
(سيروان)

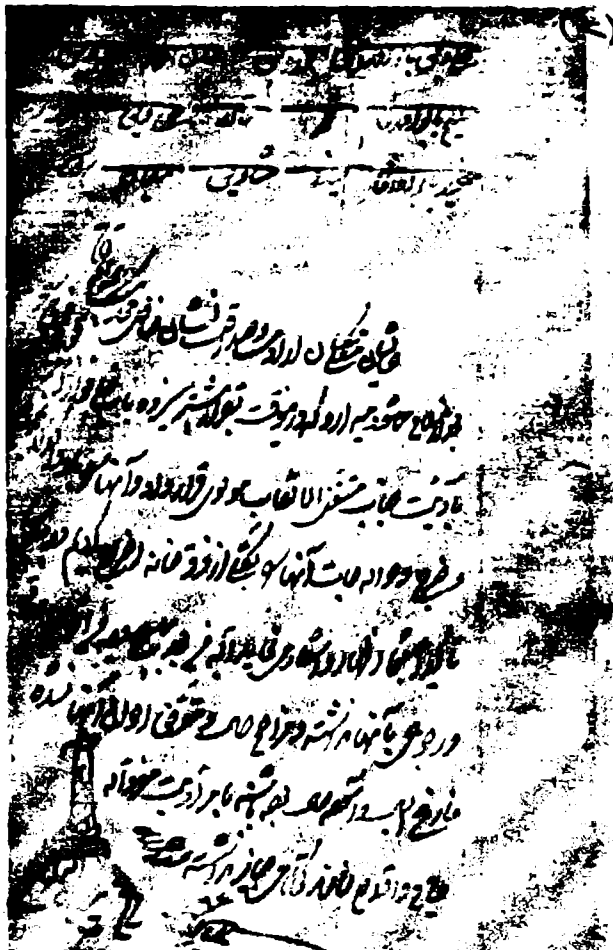
القرار الاول

ويس واخوانه، محمود ويس، سان أحمد، درويش سليم
4، عمر، قادر، علي ويس، محمد ويس، عزيز واخوانه،
شاويس، سليمان.

نعلمكم وبقلب واسع ان عوائل هؤلاء الافراد والعوائل
عشر التي وردت اسمائهم في القرار الاول ومن اقارب
لجناب (مولوي)، قررنا اعفاءهم من الضرائب في القوائم
4، ومن هذا الجانب لايحق لاحد وبأية صفة كانت ان
في امورهم حتى يعيشوا في سلام ووثام

عبدالله - ميري ميران

23 رجب 1262



قالوا له كارما
 في ارمو قد مر نهران نهر لم تبارك في جواربه
 مولود حفر يكتنوا راب سيران برودا وازلا
 مرخو استعك في غوش مرش اتم اهر علة ورو
 مرشته با واولو في غت لكة كاهنما
 علة

القرار الرابع

القرار الاعلى

على الوكلاء والموظفين ان يكونوا على بيئة من :-
 أن في هذا الحين وعطفاً على قرارنا السابق حول عائلة
 (مولوى) والعوائل الثلاثة عشرة التي سكنت قرى * (هانه
 سووره، چالگه) والأماكن الأخرى، والذين هم من أقارب
 (مولوى)، ترفع عنهم الضرائب، فيرجى تنفيذ القرار بسرعة،
 ولايتدخل أحد في شؤونهم أو يبتز منهم اية ضريبة أو أتاوة حتى
 يعيشوا مطمئنين سعداء.

عبدالله - ميرى ميران

24 رجب 1262

1- قريتان تقعان في جنوب قصبه (حلبجة) وفي منطقة
 (نورولى)

القرار الخامس

القرار الاعلى

على الوكلاء والموظفين ان يكونوا على بيئة من :-
 تنفيذاً لقرار الأمير القيم إن الجدول الذي يحفره ويمدّه
 حضرة (العلي جناب) والوجيه (مولوى) من نهر⁽¹⁾ سيروان يجب
 السماح من قبل المتنفذين حتى يكون حراً في عمله ولايحق لأحد
 أن يتدخل في شؤونهم.

عبدالله - ميرى ميران

12 ش 1262

1- جدول شق من جنوب نهر (سيروان)، فحتى قبل وصول
 المياه الراكدة لبحيرة (دربنديخان) يستعمله اقرباء (مولوى) في
 الزراعة.

التحليل والاستنتاج

بعد التدقيق والتمحيص ومقارنة الأوامر مع سيرة (مولوى)
 ومع شؤون المناطق التي تحت إمرة البابانيين أو في سيطرتهم
 وصلت الى هذه النتائج :- 1- أن الشاعر عبدالرحيم (مولوى)
 مع مكانته الشعرية العظيمة ومنزلته العلمية السامية بين
 معاصريه، كان مشهوراً بكونه عالماً دينياً فاضلاً، وشخصية
 اجتماعية يُشهد له، ففي الأمر الأول ورد (حضرة الوجيه والعلي
 الجناب) وفي القرار الثالث ورد (انه شيخ حكيم عالم) وفي القرار
 الخامس ورد انه (علي الجناب - الوجيه) ان هذا الاعتراف
 الصريح من قبل (عبدالله - باشا - بابان) الملقب
 ب(ميرى - ميران) والساكن في السليمانية بفضل (مولوى)،
 برهان على فضله، ومما أُؤكّد عليه أن سواد الناس لم يهضموا
 قصائده، أو يتذوقوه فنياً أو يفهمون منظومته (الفضيلة) في علم
 الكلام، حتى نربط تقديرهم له، بهذا المسائل العلمية والادبية،
 اذاً فمعظم تقديرهم وتجليهم له، يعود الى كونه شخصية دينية
 واجتماعية مرموقة.

2- وكما أرجح ان هذه القرارات صدرت قبل طرد (مولوى)
 من قرية (قلعة شميران) ومن قبل (عثمان خاله) لأن قرى (كونده
 هانه سووره)، ميراولي، چكك) كانت متقاربة من الأخرى، ضمن
 منطقة (نورولى) التابعة لقصبه (حلبجة)، ويحتمل ان مولوى
 ومن معه من العوائل، قد غادروا قرية (جروستانه) متوزعين على
 قرى (هانه سووره، ميراولي، چالگك).

3- ان القرارات الخمسة كلها صادرة سنة 1262، فإذا كان
 ميلاد مولوى يصادف سنة 1221، كما ورد في المصادر، فنعلم أن

سَنَّهُ في ذلك الحين كان (41) سنة، ان دلّ هذا على شيء، فأنما يدل على ان هذا الشاعر قد ذاع صيته الاجتماعي والديني والعلمي والشعري في سنّ الواحدة والأربعين وطارَت تلك السمعة الى آفاق العاصمة البابانية، والجدير بالذكر ان هذه السنّ عند تلامذة رجال الدين هي خاتمة اكتمال الدراسة ونيل إجازة الملائية، وبالطبع ان تلك الحالة برهان على نبوغ مولوى وتقدمه الأسرع من سنّة العلمية والزمنية الحاصلة.

4- وكما يتجلّى من خلال فرمانات انّ هذا الشاعر ذو همّة عالية، لا يشقّ له غبار، كيف ومتى؟ فمع تلك الشهرة الاجتماعية والدينية والعلمية الذائع صيتها، كان منشغلاً بالزراعة، وحفر الجداول ومدها، لقد فضّل ان يغادر القرى قسراً واحدة اثر أخرى، من دون ان يخضع لأحد، فمن قرية مولده (سرشاته) الى (ميراولي) فألى قه لاى (شه ميران)، وتحمل مظالم (عثمان خاله) اليزدان بخشي، فلو كان مرانياً، أو يلوذ بفتح التكايا، أو ينشر الخرافات والمعتقدات البالية لمصالحه الخاصة؛ لما وصل أمره المعاشي الى هذه الحالة المتردية المقلقة، انّ هذا الموقف شارّة القة خضراء، وفي سيرة هذا الشاعر.

5- وكما يبدو ان المتنفذين والسركار وموظفي الضرائب كانوا كثيرين ومتمادين في انتزاع الجباية والضرائب، وإلا فلماذا يتشبث (عبدالله باشا) بهم حتى يعفوه من الجباية ١٩؟

وما يبرهن ذلك ان القرار الاول والخامس بينهما يوم واحد ! في حين انّ كليهما يؤكدان على نفس المضمون والمقصود.

6- وكما يتجلّى في قرارى الاول والخامس كانت مع (مولوى) ثلاث عشرة عائلة، بل واكثر، لأنّ بعضهم كانوا مع اخوانهم، فهذه العوائل تحمّلوا مع (مولوى) الهجرة من قرية الى اخرى، فأعتبروه مرشداً، وأعتبرهم قاعدة قوة، وترابطاً في المصير.

7- وكما أتصور ان عبدالله باشا (ميري ميران) الباباني، لم يكن (عبدالله باشا الجاف)، فلا يعقل أن وصل هذا الأخير، الى ذلك المستوى الرفيع، حتى يصدر الأوامر وبهذا النمط، فأرجو ان يوضح المعنيون هذه النقطة التي لاأراها الا كما أتصور !

8- ان هذه القرارات الخمسة، كما يتجلّى - كأني قرار رسمي - صادر من العالي الى الداني، والمكتوب باللغة الفارسية، وكأني قرار، معه تأريخُ الصدور والتوقيع والختم، ومما يلفت إنتباهي ان هذه القرارات الخمسة لاتحتوي إلا على ثلاث كلمات كردية وهي (نه ليه ته - ناسووده - سه - ركار -).

9- القرارات الخمس لم تستهل ب(البسملة) أو ذكر الله أو (الحمد له) وكذلك لم يُرجع في القرارات اسْم مصدر قوة القرار الى الخليفة العثماني أو الفارسي أو أي كان كما كان متبعاً. 10- ان لقب (ميري ميران) وكما يبدو يعبر عن مستوى ادارى رفيع وهذا يدل على التنسيق والتنظيم في توزيع المناصب والأعمال بين موظفي الدولة.

11- في القرارات الخمس لا يوجد ختم أو (مهر) رسمي الا في القرار الثالث، واقصد بذلك ختم لولاية أو مقاطعة.

12- ان توقيع عبدالله باشا البابان في القرارات الخمسة متماثلة في ٩٥٪، لكن في القرارين الخامس والثاني يبدو الخطان اللذان يشبهان الأسطوانة اعرض من القرارات الثلاث الأخرى.

13- ان اسماء العوائل والأشخاص الذين ورد اسمائهم في القرارات هي نفس الاسماء المتداولة الى الآن باستثناء اسم (كياني) الذي لا يستعمل الآن وبات نسياً منسياً.

14- في القرارات الخمس لم يستعمل مصطلح (القرار الاعلى) الا في قرارى الثالث والرابع، فهذا يدل على وجود مستويات متباينة في القرارات الصادرة.

15- والمسألة الأهم التي استقيها من تلك النصوص هي ان المؤسسات الادارية ورجال الحكم في كردستان يشجعون العلم والعلماء وفتح المدارس، ونرى كيف يضع الحاكم قرية (ميراولي) تحت تولية عالم دين (مولوى)، وللحقيقة والتأريخ، ان تشجيع العلم والعلماء في كردستان، نبع اصلاً من سواد الشعب وفقرائه، فحتى ان الفلاحين المعوزين في القرى، يتنافسون لقمة خبزهم مع طلاب الدين ومدرسيهم، وان الشيوخ الكبار والامراء يتسابقون لوقف الأموال والأموال على المدارس العلمية متباهين بذلك كل لغاية في نفوسهم ! فالفقراء والفلاحون لرضا الله والرسول، والآخرون إمّا لرضا الله أو لرضا الجميع ... أو ... لكن مولوى الضعيف الفقير بماله، والقوي بعقله وعلمه، لا يستغل ولا يروّض ابدأ، إن لم تخنني الذاكرة، وفي هذا المضمار تذكرت بعضاً مما أورده رچ في رحلته سنة 1821 بصدد احترام محمود باشا في السليمانية لمولانا خالد النقشبندى الذي يقف بحضرته محمود باشا ويملا له غليوته.

وختاماً ان هذه فرمانات الخمسة كانت في حرز حريز من احد اقرباء المقربين ل(مولوى) فحصلت عليها خدمة للتراث الكردي الثر المظهور خلف ركامات شتى.